



البيان السياسي للجمع العام الأول

انعقد الجمع الأول للمبادرة الصحراوية للتغيير يوم الجمعة 22 يونيو 2018 بحضور متميز لمناضلي ومناضلات المبادرة وذلك كأهم المحطات المسجلة للفعل النضالي للمبادرة وانسجاما مع ما ورد في مختلف أدبياتها وخاصة البيان التأسيسي.

لقد أثار ميلاد المبادرة الصحراوية للتغيير منتصف شهر نوفمبر من السنة الماضية توقعات معتبرة ليس على مستوى الرأي العام الوطني فحسب ولكن أيضا على مستوى المهتمين والمراقبين الذين يتابعون تطورات القضية الصحراوية.

فللمرة الأولى يتجاوز الجدل السياسي وتناطح الأفكار في النقاشات الداخلية للحركة الآليات التقليدية نتيجة تفصيلها على المقاس ليظهر تيار نقدي يرفع شعار التغيير والإصلاح ويحظى بتعاطف كبير من مختلف شرائح الشعب.

أما بالنسبة للقيادة والتي تتبنى الوصاية على المشروع منذ سبعينيات القرن الماضي فإنها ترى في المبادرة ظاهرة غريبة وسابقة لا تتوافق و طريقة تفكيرها وثقافتها السياسية الموعلة في الشمولية والأحادية.

لقد أظهر الجدل الذي خلقه الإعلان عن المبادرة الصحراوية للتغيير حينها أن بروز التيارات والأفكار النقدية المختلفة في إطار المبادئ العامة والأهداف المشتركة هو إثراء لحركة تحريرنا الوطني.

إن المبادرة الصحراوية للتغيير ليست إلا خلاصة واستنتاج للتجربة المتراكمة من الالتزام النضالي والعمل في مختلف المؤسسات والظروف و المنعرجات السياسية التي مرت بها الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب كإطار سياسي ومرجعية وحيدة لعملية التحرر الوطني لشعبنا البطل.

إن المبادرة الصحراوية للتغيير كتيار سياسي نقدي يروم التغيير والإصلاح كان لا بد له من الظهور والانبثاق من رحم الحركة نفسها كنتيجة حتمية لعدم وجود آليات ديمقراطية مناسبة وذات مصداقية يمكن للمواطن من خلالها التعبير عن آرائه ومعارضته لأساليب التسيير المتبعة بكل حرية.

إن المبادرة الصحراوية للتغيير تهدف إلى إعطاء صوت لكل أولئك الذين فقدوا الثقة في مصداقية المؤسسات والهيكل التنظيمية نتيجة التسيير العبثي للقادة.

و بشكل أوضح جاءت لتصحح الاختلالات وأوجه القصور في نظام سياسي قديم ومهترىء لم يستطع أو لم يرد عرابوه لأزيد من أربعة عقود التغلب على تناقضاته وعدم انسجامه العقائدي والسياسي في ممارسة دوره كجبهة تحرير رائدة بدل الإستبداد وإدارة شؤون الشعب على طريقة نظام الحزب الواحد.

إن طول أمد مسيرة التحرير وانداد أفق الحل عبر مخطط السلام الأممي والتعاطي المخجل للمنتظم الدولي وحصار المناطق المحتلة وقمع الانتفاضة بها ضف إلى ذلك تدهور الخدمات الاجتماعية بمخيمات العزة والكرامة وانتشار الفساد والقبلية وعدم الاهتمام الفينة الشابة و تهيمش الكفاءات والأطر بسبب مواقفهم كل هذا أدى إلى نقاشات حول ملاءمة وضرورة خلق وتعزيز ثقافة جديدة من خلال مساحات للتفكير هدفها احتضان وتوحيد الجهود وتوجيهها قصد التأثير بالإيجاب على القرارات والاستراتيجيات التي لها علاقة بحاضر ومستقبل شعبنا.

إنه من الصعب بمكان تخيل دولة وطنية بدون مؤسسات فعالة قائمة على أساس ديمقراطي علمي ومثالي توفر للمواطن حقوقه ويقدم عبرها واجباته في إطار المواطنة الحقة والتنافس على أداء الواجب طبقا لمقياس الكفاءة والعطاء بعيدا عن المحسوبية والزبونية والولاء القبلي.

لقد جاءت المبادرة الصحراوية للتغيير للتبشير بهذه الثقافة السياسية الديمقراطية الجديدة التي أصبحت ضرورة حتمية لتقويم الاعوجاج الحالي وقاعدة صلبة لبناء المستقبل الواعد.

ومن هنا يأتي جمعنا اليوم وبعد سبعة أشهر فقط من الإعلان عن المبادرة كدليل ملموس على قوة التحدي والإرادة رغم المصاعب الجمة والاستهداف الممنهج والذي لا يخفف من وطأته الا درجة الحماس الشعبي والنخبوي للانخراط في المبادرة وتمكين قدمها وترسيخها كتيار نقدي إصلاحى وطنى.

إن هذا الجمع الموقر إلى جانب كونه مناسبة للتقييم أعطى الإنطلاقة الفعلية لمسيرة التغيير والإصلاح التي لا تراجع عنها ووضع أسس لعهد جديد يسمح لنظم وقوانين الحركة بالتكيف والانفتاح لاستيعاب كافة التيارات الفكرية والآراء المختلفة والمبادرات التي تعمل وفق مبادئ المشروع والثوابت الوطنية والتي ستسهم وبلا شك عن تقوية المؤسسات وبناء مجتمع حر وديمقراطى.

إن المبادرة الصحراوية للتغيير وبعد إستكمال جمعها العام الأول وبنجاح من خلال الحضور المتميز والنقاش الجاد تم إقرار ما يلي:

1- تجديد دعوة المبادرة لحوار وطنى جامع واستعدادها للمساهمة فيه الى جانب كافة القوى الوطنية الحية وبعث رسالة مفتوحة للقيادة بهذا الشأن.

2- العمل على انعقاد الجمع العام الثانى للمبادرة الذى سيكون لبنة أخرى فى البناء وفرصة لتقييم النتائج المحصل عليها بين الجمعيين.

3- الاتفاق على ضرورة التحضير لعقد ندوة الكبرى العامة للمبادرة والتأكيد على أن تكون بالأراضي المحررة أو مخيمات العزة والكرامة.

4- تجديد الثقة فى الهيئة المؤسسة وتكليفها بإدارة المبادرة إلى غاية انعقاد الندوة العامة الكبرى.

5- تكليف الهيئة المؤسسة بتحديد الزمان والمكان الملائمين لاحقا للجمع العام الثانى والندوة العامة الكبرى.

6- تكليف الهيئة المؤسسة بتعيين ثلاث لجان للتحضير للندوة العامة الكبرى وتكون على الشكل التالى:

ا - لجنة النشاط الإعلامى.

ب - لجنة التحسيس.

ج - لجنة إعداد المسودات وضوابط العمل.

وفى الختام يحيى الجمع العام للمبادرة الصحراوية للتغيير كافة أفراد الشعب الصحراوى فى جميع أماكن تواجدهم وعلى رأسهم مقاتلى جيش التحرير الشعبى الصحراوى الأشاوس وكذا سجناءنا الأبطال وفى مقدمتهم معتقلي اكديم ايزيك ويشد على أيديهم ويعاهدهم أنا على العهد باقون حتى تحقيق النصر و استكمال السيادة الوطنية.

الجمع العام الأول للمبادرة الصحراوية للتغيير

سان سيباستيان 22 يونيو 2018